من دم العروق الصايرة الى بدن الجنين من المشيمه ويكون هذه الاعضاء الثلثه اولا بالقرب بعضها من بعض
ثم انها باخره تتفرق وتتباعد وتتصل العرق العظيم المثنم من العروق الغير الضوارب التي في المشيمه بالكبد
فتودى اليها دم الطمث وتتصل العرق الضارب المثنم من العروق الضوارب التي في المشيمة بالقلب فتودى
اليه الروح الحيواني والدم اللطيف ثم تتفرع من هذه الاصول ثلثة فروع فتتفرع من الدماغ ازواج العصب
والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الاجوف واتصال الشريان الذى ياتي سرة الجنين بقلب الجنين
انما هو الشريان العظيم النابت قلبه وانما جعلت الطبيعة اتصاله بهذا العرق لانه لم يمكن ان يؤمن عليه لو كان اتصاله
بالقلب نفسه ان ينقطع او ينهتك لبعد المسافة التي فيما بين السرة والقلب ثم انه يكون مع كون هذه الاصول
والفروع العظام المحيطة بها اوعية لتكون جنة لها وحصنا فيتحدث من المني عظام القحف فيحيط بالدماغ و
الفقارات محيطة بالنخاع واضلاع الصدر محيطة بالقلب واضلاع الخلف محيطة بالكبد ثم انه يتكون من بعد الفقارات م
هذه الاعضاء الباقية الا ان الذى هو اكثر ظهورا من هذه ماكان بالقرب من هذه الاصول كالات الحس من
الدماغ والرية من القلب والمعدة والطحال والمرارة والكليتان من الكبد ثم يظهر بعد ذلك ماكان تاليا لهذه
من الاعضاء التي في تجويف الصدر وتجويف البطن ثم باخره تظهر اليدان والرجلان وساير الاعضاء الباقية
التي في الجنين الكامل وعند ذلك يبتدى الجنين بالحركة والجنين بهذه الحال متداول لابتداء وقوع المني في الرحم
الى وقت كمال الجنين والجنين يتصور في اربعة اوقات فالوقت الاول هو الوقت الذى يظهر في التشريح ان صورت
بعد ما غلب عليه وبقراط يسمي ذلك منيا والوقت الثاني الذى يظهر من المني فيه مملوا من الدم فان الدماغ و
القلب والكبد لم يتميز بعد ولم يتصور الا انها تكون قد انعقدت وصار لها عظم وقدر وابقراط يسميه في
هذا الوقت جنينا والوقت الثالث هو الوقت الذى يظهر فيه صورة الدماغ والقلب والكبد ظهورا بينا وترى
فيه جميع الاعضاء الباقية كالرسم للصورة والوقت الرابع هو الوقت الذى تتميز ويظهر فيه جميع الاعضاء التي في الرابع م
اليدين والرجلين وبقراط في هذا الوقت يسمي الجنين طفلا لان الجنين في هذا الوقت يتحرك حركة بينة ويركل
برجليه والجنين في جميع هذه الاوقات حتى الان حيوته في الثلثة الاوقات الاول حيوة النبات ومشابهة
الجنين للنبات يوجد في ثلثة اشياء احدها كما ان النبات له اصل الى اسفل كذلك للجنين اتصال بالرحم بالعروق
والشرايين التي في المشيمه والثانية كما ان للنبات الساق الناهض الى فوق كذلك للجنين الفروع التي تتفرع من
الاصول الثلثة اعني الدماغ والقلب والكبد والثالث كما ان النبات تتفرع له من الشرش فرعان احدهما الى
فوق وهو الساق الذى تتفرع منه الاغصان والثاني الى اسفل تتفرع منه الاصول كذلك للجنين العروق و
الشرايين بعضها تتصاعد الى فوق وبعضها تنحدر الى اسفل لان الجنين في هذا الوقت يتحرك حركة بينة ويركل برجليه

هذه

هذه صفة الجنين في الرحم وصفة جميع اعضائه واما مدة زمان صورته وتمامه فان الجنين الذى يولد لسبعة
اشهر ان كان ذكرا فصورته يتم في ثلثين يوما وحركته في ستين يوما وتمامه في مائة وثمانين فان كانت
انثى فصورتها تتم في خمسة وثلثين يوما وحركتها في سبعين يوما وتمامها في مائتي وعشرة ايام واما المولود في
تسعة اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم في اربعين يوما وحركته في ثمانين يوما وتمامه في مائتين واربعين يوما وان كانت
انثى فصورتها تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما وتمامها في مائتي وسبعين يوما فاما المولود
لعشرة اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما وتمامها في مائتي وسبعين
يوما فاما المولود لعشرة اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وتمامه في مائتي وسبعين يوما وان
كان انثى فصورتها تتم في خمسين يوما وحركتها في مائة يوم وتمامها في ثلثمائة يوم وصار الذكر تتم صورته قبل
الانثى لان المني الذى يكون منه الذكر هو اقوى واسخن وقد ذكر ابقراط انه عرف لنسوة اسقطن هو ذكرانا
قبل ثلثين يوما وظهرت فيهم صورة جميع الاعضاء وذكر ان الصورت اذا تمت في خمسة وثلثين يوما كان الولادة
في مائتي وعشرة ايام وكل صورة تتم في زمان ما فان الحركة تتم في ضعفها والولادة في ثلثة اضعاف زمان الحركة فان
قال قايل ما بال الجنين اذا ولد في الشهر الثامن لا يعيش اجبنا لان ذلك بسببين احدهما ما قاله بقراط والثاني ما
قاله المنجمون فاما ما قاله بقراط فان بقراط يقول في كتابه في الجنين لثمانية اشهر ان الجنين في الشهر السابع يحدث
له انقلاب وحركة عن موضعه يطلب به الخروج فان كانت له قوة قوية خرج من الرحم وان كان ضعيفا لا يمكنه الخروج
عرض له من ذلك اضطراب والتياث فان لم يولد في الشهر السابع وبقي الى التاسع والعاشر صلح من ذلك الاضطراب
والالتياث وبرا مما عرض له من المرض والضرر فان ولد في الشهر الثامن وهو بتلك الحال من الاضطراب في الضعف
لم يعش لانه لا يكون له قوة يمكن ان يتغذى بها ويتربى والدليل على ذلك ان الجنين يعرض له في الشهر السابع انقلاب
واضطراب ومرض سوء حال الحبالى ونقلهن في الشهر الثامن اذ كان احوال الحبالى تابع لاحوال الاجنة وهذه
الاحوال تسكن عن الاجنة في نحو من اربعين يوما فاما ما قاله المنجمون في ذلك فانهم يقولون ان الجنين يتولاه
في الشهر الاول زحل وهو نحس والمادة تكون ساكنه غير متحركة وفي الشهر الثاني يتولاه المشترى وهو سعد
فتتم صورته وتاخذ في الحركة وفي الشهر الثالث يتولاه المريخ فيقوى فيه الحرارة والحركة وفي الشهر الرابع يتولاه
الشمس وهي سعد فتتم حركته فتزداد قوته الحيوانية وفي الشهر الخامس يتولاه الزهرة وهي سعد فتقوى على
اجتذاب الغذاء وقبوله وتشتد اعضاه ويقوى نفسه وفي الشهر السادس يتولاه عطارد وهو سعد فيزداد فيما
ذكرنا قوة وكمالا وفي الشهر السابع يتولاه القمر وهو سعد وطبيعته طبيعة الحركة والسرعة فيطلب المولود فيه
الخروج وان ولد في هذا الشهر عاش لاستيلاء السعد على طبيعته فاما الشهر الثامن فيتولاه زحل وهو نحس فاذا

Copyright © King Saud University